وتجدر الاشارة بهذا الصدد الى ان الرئيس فورد رفض علنا اقتراح نقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل أبيب الى القدس في الوقت الحاضر « لكي لا تعرقل هذه المسألة مفاوضات السلام » مما يعني ضمنا عدم اعتراف اميركا الرسمي بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل . ومن جهة اخرى صرح سايمون وزير الخزانة الاميركي ان بلاده « تدرك الدور التاريخي والفريد الذي تقوم به مصر كمركز للزعامة السياسية والثقافية في الشرق الاوسط كله » . ولذلك ستقدم الولايات المتحدة الى مصر مساعدات اقتصادية تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليون دولار كما ستزودها بالمنتجات الزراعية على أساس قروض طويلة الاجل وستعمل على زيادة التسهيلات التي يقدمها بنك الاستيراد والتصدير الاميركي الى مصر كما ستؤيد حصول مصر على أكبر قدر من القروض من البنك الدولي للانشاء والتعمير ومن صندوق النقد الدولي والمنظمات الدولية المشابهة الاخرى . كذلك اكد سايمون ان الامل ضئيل في تدني اسعار النفط قبل انخفاض حدة التوتر بين الدول العربية واسرائيل . ولذلك فانه يعمل مع كيسينجر على اعداد سياسة جديدة بالنسبة للمصالح الاقتصادية والسياسية الاميركية في الشرق الاوسط .

● كانت الزيارة الهامة الثانية لواشنطن هي زيارة الملك حسين التي جاءت على اثر محادثات تمهيدية أجراها وزير خارجيته زيد الرفاعي . ومن المؤكد ان محادثات الملك حسين مع الرئيس فورد والدكتور كيسينجر شملت بالتحديد مطالب الاردن باجراء فصل للقوات على جبهته بالاضافة الى المشكلات العامة المتعلقة بالتسوية السلمية والعلاقات الثنائية بين البلدين وتسليح اميركا للاردن . وكان موضوع السلاح مجال محادثات الملك مع وزير الدفاع الاميركي . وأدلى الملك حسين بعدد من التصريحات اثناء زيارته قال فيها :

(١) انه مرتاح اشد الارتياح لهذه المحادثات التي جرت في جو من الصداقة والصراحة واستندت الى الرغبة المشتركة في اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة .

(٢) ان الاردن على استعداد للتفاوض مع اسرائيل لفك الارتباط وانه يرحب بوساطة كيسينجر ودبلوماسيته المتنقلة لتحقيق ذلك .

(٣) ان المباحثات الاميركية — العربية الحالية لم تحدد بعد ما اذا كانت الخطوة المقبلة في البحث عن السلام الدائم في الشرق الاوسط ستكون المفاوضات الاردنية — الاسرائيلية او اجراء مباحثات اضافية حول انسحاب اسرائيل من سيناء .

(٤) انه لا يعتقد ان مؤتمر جنيف سينعقد في المستقبل القريب لانه من الضروري اعطاء فترة من الزمن لوزير الخارجية الاميركي كي يعمل « على ضوء التغيرات التي حدثت مؤخرا » .

(٥) انه بدون اجراء فك ارتباط اردني — اسرائيلي لا يمكن لمباحثات السلام مع اسرائيل أن تبدأ .

(٦) ان محادثاته مع وزير الدفاع الاميركي حول تزويد الاردن بالسلاح كانت « مرضية جدا » .

(٧) انه ليس بامكانه التفاوض لحساب منظمة التحرير الفلسطينية وهو لا يقبل تعيينه وصيا على الضفة الغربية خلال اجراء مفاوضات فصل القوات مع اسرائيل في الجبهة الاردنية .

(٨) انه اذا طلب منه رؤساء الدول العربية صراحة ان يترك لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية التفاوض حول الضفة الغربية فانه سيعتبر نفسه في حل من مسؤولياته ولن يشترك بأية مفاوضات مقبلة .

(٩) انه يخشى تجدد القتال مع اسرائيل في الاشهر الستة المقبلة ما لم يتم تحقيق تقدم نحو تسوية الازمة في المنطقة .

(١٠) ان الاردن يضع شرطا مسبقا للاشتراك في مؤتمر جنيف وهو انسحاب اسرائيل الى عمق معقول من المواقع التي تحتلها الان لوادي الاردن .

(١١) انه في وسع منظمة التحرير ان تذهب الى مؤتمر جنيف لكنها « لا تستطيع التفاوض على مستقبل الضفة الغربية او حتى على مستقبل اية أراض فلسطينية تجري استعادتها او حول مستقبل الشعب الفلسطيني لان كل هذه القضايا يجب ان يقررها الفلسطينيون بأنفسهم » .

وبالنسبة للجانب الاميركي فقد صرح الرئيس فورد أمام الملك حسين بأن بلاده تتعهد بتقديم الدعم الكامل للمبادرات الدبلوماسية الجارية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط . كذلك صرح كيسينجر